وانت تعلم ظاهره وباطنه بدليل آخر الاية قيل المراد منه المبالغة
في تحقيق فصيحتهم كمن يقول لغيره ما تقول في فلان فيقول
انت اعلم به مني كانه قيل لا يحتاج فيه الي شهادة لظهوره
قوله قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مايدة من السما فان قلت كيف قال الحواريون وهم خلص
اتباع عيسى ذلك وهو كفر لانه شك في قدرة الله تعالى وذلك
كفر قلت الاستفهام المذكور استفهام عن الفعل لا عن القدرة كما
يقول الفقير للغني القادر هل تقدر ان تعطيني شيا ويقال
يسمي استطاعة المطاوعة لا استطاعة القدرة والمعنى هل
يسهل عليك ان تسال ربك كقولك لاخر هل تستطيع ان تقوم
معي وانت تعلم استطاعته لذلك فان قلت لو كان ما ذكر مرادا
لما انكر عليهم عيسى باخر الاية قلت انكاره عليهم انما كان لان لفظهم
بلفظ لا يليق بالمومن المخلص ذكره **قوله** ولا اعلم ما في نفسك
ان قلت كيف قال عيسى ذلك مع ان كل ذي نفس فهو ذو جسم
لان النفس جوهر قايم بذاته متعلق بالجسم تعلق التدبير والله
منزه عن ذلك قلت النفس كما تطلق على ذلك تطلق على
ذات الشي وحقيقته كما يقال نفس الذهب والفضة محبوبة
اي ذاتهما والمراد هنا الثاني **قوله** ما قلت لهم الا ما امرتني به
فان قلت كيف قال ذلك مع انه قال لهم ايضا غير ما ذكر في الاية
قلت معناه ما قلت لهم فيما يتعلق بالالهية فان قلت عيسى حي في
السما فكيف قال فلما توفيتني قلت المراد بالتوفي النوم كما هو
مع زيادة في قوله في آل عمران اني متوفيك ورافعك الي مع ان
السوال انما يتوجه على قول من قال ان السوال والجواب
وجدا

وعلم على معنى استطاعة المطاوعة

مطلب النفس يطلق على ذات الشي

التوفي يراد به النوم

وجدا يوم رفعه الي السما واما من قال انهما يكونان يوم القيامة
وعليه الجمهور فلا اشكال **قوله** هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم اي يوم القيامة فان قلت كيف قال ذلك مع ان
الصدق نافع في الدنيا ايضا قلت نفعهما بالنسبة الى نفع يوم القيامة
الذي هو الفوز بالجنة والنجاة من النار كالعدم فان قلت
ان اراد بالصدق صدقهم في الاخرة فالاخرة ليست بدار عمل او في
الدنيا فليس مطابقا لما ورد فيه وهو الشهادة لعيسى بالصدق
بما يجيب به يوم القيامة قلت اراد به الصدق المستمر بالصادقين
في دنياهم واخرهم **خاتمة** قال القرطبي روي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال سورة المايدة تدعى في ملكوت الله
عز وجل المنقذة تنقذ صاحبها من ايدي ملايكة العذاب

سورة الانعام الا قوله وما قدروا الله حق
قدره الايات الثلاث والا قل تعالوا الايات الثلاث مايه
وخمس او ست وستون آية **الفصل الاول** في اسباب نزولها
قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية قال
الكلبي ان مشركي مكة قالوا والله يا محمد لن نومن لك حتى تاتينا
بكتاب من عنده ومعه اربعة من الاملاك يشهدون انه
من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الاية **قوله تعالى**
وله ما سكن في الليل والنهار الاية قال الكلبي عن ابن عباس ان
كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد
علمنا انه انما يحملك على ما تدعو اليه الحاجة فنحن نجعل لك
نصيبا في اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت
عليه فنزلت هذه الاية **قوله تعالى** قل اي شي اكبر شهادة الاية

عز وجل ... الرابعة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)